سلسلة أعمال الناس



مستشفى الأطفال



مكتبة العبيكان



سلسلة أعمال الناس

مستشفى الأطفال



ديبورا فوكس

مركز التعريب والترجمة بمكتبة العبيكان

مكتبة العبيكان

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

فوكس، ديبورا

مستشفى الأطفال / ديبورا فوكس؛ مركز التعريب والترجمة بمكتبة العبيكان. - الرياض، ١٤٢٤هـ.

٢٧ص، ٢١X ٢٩ سم.- (سلسلة أعمال الناس؛٤)

ردمك: ٤- ٣٠٨ - ٤٠ - ٩٩٦٠

١ـ طب الأطفال أ ـ مركزَ التعريب والترجمة بمكتبة العبيكان (مترجم) ب ـ العنوان ج ـ السلسلة

ديوي ٦١٨,٩٢ ١٠٠٠/١٤٢٤

ردمك: ٤- ٣٠٨ - ٤٠ - ٩٩٦٠ رقم الإيداع: ١٠٠٠/١٤٢٤

Published by Evans Brothers limited
2A Portman Mansions
Chiltern Street
London W11M 1LE
ISBN 0237519631

الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م

الناشـــر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات



داخل جناح المرضى



اسمي آندي، ومهنتي ممرض بإحدى مستشفيات الأطفال. وحالياً أعمل بجناح تقويم وتجبير الأعضاء، حيث نعتني بالأطفال الذين يعانون كسوراً في العظام ويحتاجون للتدخل الجراحي، وكذلك الأطفال الذين لديهم مشكلات عظام أخرى. واليوم أنا رئيس جناح تنويم المرضى باعتباري الممرض الأعلى درجة وظيفية بين زملائي.

▲ آندي وآرون

المرضى الجدد

عند وصول مريض جديد إلى الجناح عندنا، يتولى أحد كوادر التمريض تسجيل بياناته الشخصية على نموذج تنويم جديد، وعلينا الاحتفاظ بسجلات لجميع المرضى المنومين بالجناح، إذ إنّ كل المرضى هنا إما أن يكونوا ممن أجريت لهم عمليات جراحية، أو هم في انتظار عمليات وشيكة. فهناك أطفال يتم حجزهم داخل المستشفى لفترة قد تمتد عشرة أسابيع، وآخرون قد يعودون إلينا ثانية لإجراء عمليات جراحية أخرى. وأحد مرضانا مثلاً – واسمه آرون – دخل هذه المستشفى منذ أربعة أشهر حيث أجريت له عملية جراحية لتقويم قدمه. وسيعود إلى غرفة العمليات اليوم من أجل فك القالب الحديدي عن ساقه.

▼ بعض من فريق التمريض بجناح تجبير وتقويم العظام.





◄ الطبيـبـة تكشف على آرون قـبل العـمليـة الجـراحيـة. وبعـد العـمليـة ستعيد الكشف عليه.



▼ أخـصـائي الـتـخـدير يتـحـدث مع آرون ويشـرح لـه كـيـفـيـه تنويمه تحت التخدير.





عندما تطول إقامة الأطفال داخل جناح التنويم، تنشأ علاقة حميمة بين الطفل والأسرة والممرض أو الممرضة. ومن أروع ما في هذا العمل هو اكتساب ثقة وصداقة أطفال كانوا تعساء أول الأمر ومن ثم مساعدتهم للتحسن والتمتع بفترة البقاء داخل المستشفى.

الأطباء

يحـضـر أحـد الأطبـاء إلى جناح المرضى للكشف عليهم قبل نقلهم إلى غرفة العمليات. ويشـرح الطبـيب للأطفـال وأوليـاء أمـورهـم نوع الأدوية التي سيستعملونها لتخفيف الألم بعد العمليات الجراحية. كما يزور المرضى طبيب آخر، هو مختص التخدير. ودور مختصي التخدير هو ضمان بقاء الطفل فاقداً للوعي طوال المدة التي يستغرقها إجراء العملية مع مراقبة تنفسه وضربات قلبه.

إلى قاعة العمليات

تُجرى جميع العمليات الجراحية داخل قاعة العمليات التي تتكون من ثلاث غرف متكاملة، هي غرفة التخدير، وغرفة العمليات، ثم غرفة الإفاقة. والذين يعملون داخل قاعة العمليات أشخاص تلقوا تدريبات خاصة. وتصل هذا القسم يومياً قائمة بأسماء المرضى الذين سيخضعون لعمليات جراحية، ولكن إن كانت هناك حالات طارئة يباشر العاملون في القاعة التعامل معها فور دخولها لإسعاف أصحابها.

هناك عمليات جراحية كل يوم وطول العام. وقد لا تنقطع العمليات ليل نهار إن دعت الضرورة.

▼ يتولى عمال النقل مهمة نقل المرضى إلى قاعة العمليات ومنها إلى الأسرة. وهنا أراجع مستندات المريض مع الطبيب العمومي التابع لقاعة العمليات.



فريق قاعة العمليات

في حال تعذر سير الأطفال على أقدامهم من جناح التنويم إلى قاعة العمليات، يتم نقلهم بواسطة عمال نقل المرضى بالقاعة وذلك على نقالات ذات عجلات. وعندما يصل آرون القاعة يقوم أحد الأطباء العموميين العاملين هناك بتحضير آرون لأخذ جرعة المخدر التي تجعله يستغرق في سبات عميق، يتكون طاقم كل عملية جراحية كحد أدنى



▲ أتبادل الحديث مع آرون، إذ من اللطف المزاح مع المرضى قبل إجراء العمليات.



من أربعة أشخاص دائماً، ولكن قد يزيد أحياناً. فالطبيب الجراح هو من يجري العملية بينما يتأكد الجراح المساعد وأحد الممرضين أن كافة الأدوات الصحية التي يحتاجها الجراح متوافرة وفي متناول يده وأنّ قاعة العمليات معقمة أو نظيفة تماماً. وفي بعض الأحيان يكون هناك ممرض احتياطي لمساعدة الممرض داخل غرفة العمليات.



تطهير الأيدي

قبل إجراء أي عملية جراحية، يقوم جميع أعضاء الفريق بنظافة أو " حك " أيديهم وأذرعهم وغسيلها بصابون مطهر وذلك لضمان أنّها صارت معقمة تماماً. وبعد الفراغ من النظافة يرتدون أقنعتهم وقفازاتهم وبدلهم المهنية الخاصة بالعمليات. ولا يجوز لهم لمس أي شيء بعد ذلك حتى دخول قاعة العمليات. وفي حال لمس أي شيء يجب إعادة تطهير الأيدي مرة أخرى.

لم أصبح اختصاصي تخدير إلاّ بعد أن جربت العمل في العديد من التخصصات الأخرى ووجدت نفسي تميل إلى هذا المجال أكثر من غيره. فمهنة اختصاصي التخدير تثير التحدي، ولكنّها أحياناً تصبح مصدر توتر بالغ وأسى. فأنا أحزن كلما رأيت أطفالاً محجوزين في قسم العناية المركزة وهم تحت وطأة المرض الشديد . وذلك أمر يشق على كل نفس.

الدكتور آدم دويسون، اختصاصي تخدير

◄ طبيب التخدير يضع كمامة الغاز والهواء على فم وأنف آرون بغرض تخديره قبل دخول العملية مباشرة. وأحد أعضاء فريق التخدير يفحص آرون للتأكد من أنّه قد فقد الوعي تماماً.

داخل قاعة العمليات

ظل القالب الحديدي حول ساق آرون مدة خمسة عشر أسبوعاً، أي منذ أن أجريت له العملية الجراحية لتقويم قدمه. وكان هذا القالب قد صنع خصيصاً ليناسب حجم ساق آرون. ويعد فك القالب إجراءً بسيطاً قد يستغرق من الجراح حوالي عشر دقائق لا أكثر.

وضع الساق في الجبس

عدت إلى قاعة العمليات في اللحظة التي تم فيها فك القالب من ساق آرون وذلك حتى أكون



▲ الطبيب الجراح، السيد جون داي، يختار المعدات اللازمة لفك قالب الساق.

جاهزاً لوضعها داخل الجبس. ويُعد تَعَلُّم كيفية وضع الجبس حول العظام المكسورة جزءاً ضرورياً من مهنة الممرض الذي يعمل بقسم تجبير وتقويم الأعضاء. ويحتاج تعلم المبادئ الأساسية لهذه المهارة حوالي شهرين إلى ثلاثة أشهر. وتجدر الإشارة إلى أنّه

▼ الطبيب الجراح يستعمل الكلابة لقص الأسلاك التي تثبت القالب في مكانه. وفور فك القالب ستنظف ساق آرون بسائل مطهر.





كلما تم إدخال أساليب ومنتجات جديدة ازدادت خبرتنا. وهذه المرة يجب عليّ التأكد من أن مفصل رسغ آرون قد تم تجبيسه في شكل زاوية قائمة وإلاّ فإنّ قدمه ستتأذى فور فك الجبس وقد لا تتحرك على الوجه السليم، ولن أغطيَ رؤوس أصابع القدم بالجبس؛ لأن الأطباء سيكشفون على الدورة الدموية وحاسة الإحساس عند آرون من هناك.

الإفاقة

بمجرد أن يبدأ المخدر في الذهاب من الجسم، يؤخذ آرون إلى غرفة الإفاقة، ويوضع تحت عناية أحد الممرضين أو الممرضات والطبيب العمومي بالقسم. وبمجرد أن يفيق سيعاد إلى جناح التنويم لرؤية والديه.

عملت في هذا المستشفى كجراح مدة تزيد على عشرين سنة. وإن كانت أمامك حالة معقدة ونجحت في علاجها نلت الرضى التام عن نفسك.

جون داي، استشاري تجبير وتقويم أعضاء

▼ يبدأ الجبس في التصلب بعد دقيقتين، لذلك لا بدّ لي من العمل بسرعة. ويجف الجبس خلال ساعة أو ساعتين، ولكن لا يكتمل جفافه تماماً إلا بعد يومين. وعندها يمكن الكتابة على لفافة الجبس!



الطوارئ والإسعاف

الطوارئ والإسعاف مصطلح يغطي كل شيء، بدءاً من خياطة جرح على الإصبع إلى التدخل العلاجي من أجل إنقاذ حياة الإنسان. ووحدة الطوارئ والإسعاف هي المكان المثالي للأطباء القادرين على التفكير السريع. ففي التعامل مع الحالات الطارئة نطبق طريقة بسيطة، تعد من أبجدية العمل الإسعافي – وهي فحص مجرى الهواء أولاً ثم التنفس ثم الدورة الدموية.

الدكتور لوركان ديوين

استشاري الطوارئ والإسعاف

بعض مرضانا يأتون من وحدة الطوارئ والإسعاف. وكل المرضى الذين يتعرضون لأي أذى، بدءاً من الجروح الطفيفة وانتهاءً بالحوادث الكبيرة، لا بدّ أن يراجعوا هذه الوحدة أولاً.

تقييم حالة المرضى

موظف الاستقبال هو أول من يراجعه المرضى ليدخل بياناتهم الشخصية في الحاسب الآلي. بعد ذلك يتولى ممرض الطوارئ والإسعاف الكشف عليهم لتقييم مدى الحاجة للإسعاف السريع. وتطبق الوحدة نظام التصنيف اللوني للحالات، وذلك لترتيب مستويات خطورة كل حالة وأولوية إسعافها. وهذه الطريقة تتطلب استدعاء الطبيب المناسب للمرضى المناسبين لتخصصه في الوقت المناسب. وبالطبع إن كانت هناك حالة حرجة يعرض المريض على الطبيب فوراً.



◄ كل مريض يقل عمره عن ستة عشر عاماً يجب أن يرافقه شخص بالغ. وأم هذا الطفل الصغير تشرح للممرضة ما تعتقد أن طفلها يعاني منه.





◄ طبيبة الطوارئ تجري الكشف على هذا الولد الصغير قبل أن تحيله لقسم التصوير بأشعة إكس.

المرضون ودرجاتهم

- كبير المرضين / كبيرة المرضات أو رئيس المرضين (ذكر) - أعلى درجة.
- رئيس الوحدة : ممرض مختص / ممرضة مختصة
- رئيس/ رئيسة جناح.
- ممرض / ممرضة إشراف.
- ممرض / ممرضة - مباشرة علاج المرضى.
- ممرض / ممرضة حضانة.
- ممرض/ ممرضة احتياط.

أطباء الطوارئ

الأطباء العاملون في وحدة الطوارئ والإسعاف بمستشفى الأطفال هذا يعملون في مستشفى عامٍ آخر يستقبل المرضى من الكبار والصغار على حد سواء. ويحضرون لعلاج المرضى هنا بغرض اكتساب المزيد من الخبرة والمعرفة الأفضل للتعامل مع إصابات وجروح الأطفال. والدافع وراء ذلك أنّ حوالي ثلث مراجعي وحدات الطوارئ والإسعاف بالمستشفيات العامة هم من الأطفال. وقد يُحَوِّل الطبيب أي طفل يراجعه إلى أقسام أخرى داخل المستشفى لإجراء المزيد من الفحوصات أو يرسله إلى أحد المرضين أو المرضات لعلاجه.

أخذ عينات للفحص

قد يحتاج المرضى إلى إعطاء عينات من الدم أو البول لمعرفة ما إذا كانت هناك أي مؤشرات على وجود مرض في الجسم، ويتولى كادر التمريض عملية الفحص الأوَّلِي للعينات، فإن كان هناك أي شيء غير عادي، فإنها ترسل إلى المختبر لمزيد من التحاليل والاختبارات.



◄ يكتسب طلاب كليات التمريض خبرات قيمة بالعمل في مختلف أقسام المستشفى. وهذه المرضة تحت التمرين تختبر عينة بول أحد المرضى عبر المقارنة مع مسطرة الدليل اللوني.



فحص باطن الجسم

ترغب طبيبة الطوارئ في الحصول على صورة لبطن الطفل؛ لأن أمه تعتقد أنه ابتلع جزءاً من لعبة أطفال بلاستيكية كانت بيده؛ لذلك حولت الطبيبة الطفل إلى قسم التصوير بالأشعة السينية (أشعة إكس)، حيث يعمل المختصون في التصوير الإشعاعي على آلات التصوير بأشعة إكس.



▲ إخْصَائية التصوير الإشعاعي تضبط جهاز التصوير بأشعة إكس فوق بطن الطفل الصغير.

التصوير بالرنين المغناطيسي

يمكن للمختصين في التصوير بالأشعة استعمال طرق مختلفة للنظر في باطن الجسم البشري. وتعد صور أشعة إكس أفضل طريقة لكشف المواد الصلبة داخل جسم الإنسان، كالعظام مثلاً، أو الأجسام التي يحتمل أن يكون الشخص قد ابتلعها، مثل العملة المعدنية.

ولكنّ الأطباء يحتاجون للنظر في الأجزاء الرخوة من جسم الإنسان، مثل الدماغ والقلب. ولهذه الغاية يستخدم المختصون جهازاً مختلفاً يسمى " جهاز التصوير بالرنين المغنطيسي ".

▼ يتم إنتاج فيلم أشعة إكس والحصول على الصورة خلال دقائق بعد تصويره. وستعيد اختصاصية التصوير الصورة لطبيبة الطوارئ بغرض شرح النتيجة لوالدة الطفل الصغير.







◄ اختصاصي التصوير الإشعاعي يحضر المريضة، إيما، لعملية تصوير عمودها الفقري والعضلات الداخلية. ويوضح للطفلة وأمها أن الصوت الصادر، عن الماكينة عالٍ جداً وأنّ وضع سماعات على الأذنين سيقلل من الإزعاج.



▲ اخْتصَاصية تصوير إشعاعي أخرى تتأكد من أنّ إيما ساكنة تماماً، وذلك بمتابعة صور العمود الفقري للمريضة على شاشة الحاسب الآلي.

التصوير بالرنين المغناطيسي

- يستغرق تصوير كامل سلسلة العمود الفقري حوالي نصف ساعة، إذ يلتقط الفنيون ست صور وكل صورة تحتاج خمس دقائق. وإن أتى المريض بأدنى حركة، يجب إعادة تصوير تلك اللقطة.
- تبلغ تكلفة جهاز التصوير بالرنين المغنطيسي حوالي ٧٠٠,٠٠٠ جنيه إسترليني.
- يحقن مختصو التصوير الإشعاعي المرضى بسوائل ملونة أحياناً وذلك لإظهار أعضاء معينة من الجسم حتى يتسنى تصويرها.
- لا يسمح بوجود أي شيء به مغناطيس داخل غرفة جهاز التصوير بالرنين المغناطيسي لأن المعادن تنجذب نحو الماكينة.

تحديد العلة

اخترت تخصص الأشعة لأنني أرغب في معرفة ما يجري داخل جسم الإنسان، إذ يمكنني تحديد العلة التي يعاني منها المريض عن طريق دراسة الصور الإشعاعية التي نحصل عليها، وعادة أسجل شريط كاسيت يفصلّ ملاحظاتي وكل ما توصلت إليه لتقوم السكرتيرة بتفريغه في شكل تقرير وتقديمه للطبيب المعالج الذي أحال المريض إلينا. وإن تعرفت على مرض يحتاج عناية مستعجلة، أتصل على الطبيب وأبلغه ذلك فوراً.

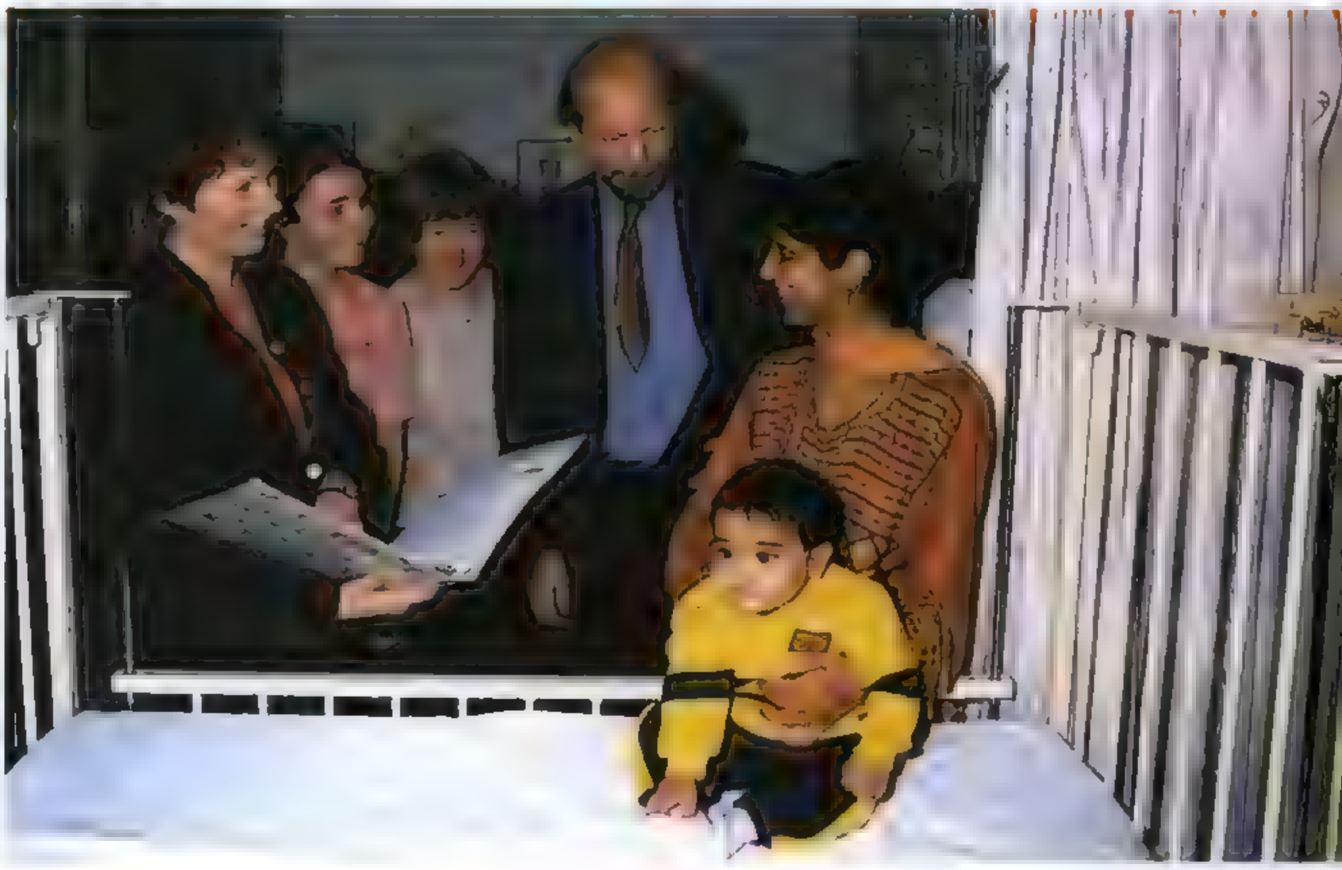
الدكتور نيفيلي رايت ، استشاري أشعة

الأطباء الذين يحددون أو يشخصون الأمراض عن طريق النظر لصور أشعة إكس أو فحص ودراسة صور مسح جسم الإنسان، مثل نتائج التصوير بالرنين المغنطيسي، يسمون أطباء الأشعة، وكذلك خبراء الأشعة، ومن الثابت أنّ كل الأطباء يحصلون على الدرجة الجامعية في الطب البشري أولاً، ثم يعملون عدة سنوات بالمستشفيات من أجل اكتساب الخبرة العامة عبر الممارسة الميدانية المباشرة، بعد ذلك يتخصص كل واحد منهم في فرع من فروع الطب، كالأشعة أو الجراحة، على سبيل المثال.



◄ طبيب الأشعة يدرس شريط فيلم تم تصويره بواسطة جهاز الرنين المغناطيسي. ومن هذه الصور يمكن له رصد أي مشكلات بالأوعية الدموية المحيطة بالقلب قد تكون سبب شكوى ومعاناة المريض.





◄ إخْصَائي أمراض الأطفال والممرضة المعالجة وخبيرة التغذية في مرور دوري لتفقد أحوال جميع مرضى أحد أجنحة التنويم.

زيارات جناح المرضى

تُعد الزيارة المهنية لأجنحة تنويم المرضى، وتسمى المرور أيضاً، فرصة طيبة تتيح للأطباء وكوادر التمريض والرعاية الصحية التحدث مع المرضى والوقوف على أحوالهم. وفي العادة يجتمع الفريق لمناقشة الحالات المرضية المعقدة ودراسة نتائج التحاليل، مثل نتيجة فحص الدم أو تقرير طبيب الأشعة. ويمكن أن تستغرق زيارة الجناح ما بين ساعة واحدة إلى ثلاث ساعات، وذلك اعتماداً على عدد النزلاء وأنواع الأمراض التي يعانون منها. وعندما ينضم طلاب الدراسات الطبية لفرق المرور على أجنحة المرضى يوجه إليهم الأطباء أسئلة حول تشخيص الأمراض وطرق العلاج. وتمثل هذه الزيارات جزءاً مهمّاً من التدريب المهني لكافة الكوادر الطبية والصحية.

الأطباء ودرجاتهم

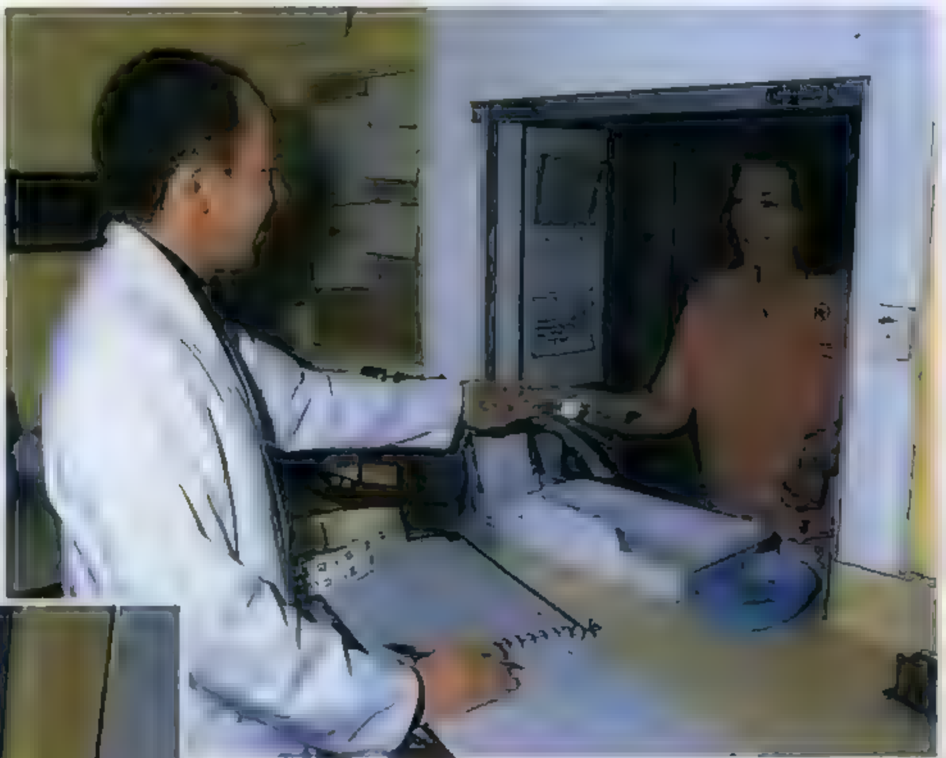
- طبيب امتياز: طبيب متدرب – فبعد التخرج من كلية الطب، يقضي الأطباء عاماً كاملاً في اكتساب الخبرة العامة بإحدى المستشفيات التي تعالج الكبار.
- طبيب عام: طبيب يتوافر له الحد الأدنى من التأهيل.
- اختصاصي: طبيب يتوافر له الحد الأوسط من التأهيل.
- استشاري: طبيب بلغ الحد الأعلى من التأهيل في مجال التخصص؛ ومتوسط العمر لنيل وضع استشاري لأول مرة هنا هو ٣٢ سنة.

أجد متعة حقيقية في العناية بالأطفال، فهم أكثر صدقاً وانفتاحاً في التعامل معي مقارنة بالكبار. وفي بداية حياتي العملية تدربت على تمريض الكبار ولكن التحقت بدورات تدريبية في تمريض الأطفال وأنا على رأس العمل. وكافة نزلاء الجناح الذي أعمل فيه من الأطفال المصابين بمرض السرطان. ومن بينهم عديدون يتناولون جرعات دواء قوية لدرجة أنّها تصيبهم بالمرض أو تؤدي إلى تساقط الشعر من رؤوسهم. ولكن رؤية هؤلاء الأطفال وقد ارتسمت الابتسامة على شفاههم برهان على أنّ مهنة التمريض جديرة بالاحترام.

كريس، رئيسة جناح

داخل المختبرات

العاملون في المختبرات الطبية خبراء يسمون "علماء الطب الأحيائي". وهم من يساعد على تشخيص علل المرضى عن طريق تحليل عينات من سوائل أجسامهم، مثل: الدم واللعاب والبول. كما أنّ في إمكان هؤلاء الخبراء تحديد الجراثيم الموجودة في الجزء المصاب بالعدوى من الجسم. واكتشاف الجراثيم يُسَهِّل على الأطباء تحديد أفضل طرق قتلها والتخلص منها.



▲ ممرضة تناول بعض العينات لمختبر التحاليل الطبية.

تحليل العينات

عند دخول إحدى العينات إلى مختبر التحاليل الطبية يجري قيدها في سجل خاص، وتعطى رمزاً مميزاً. ومن المتبع أنّ كل عينة ترفق مع " بطاقة طلب تحليل" يحدد فيها الطبيب نوع الاختبارات التي يريد إجراءها. ومختبرات الوقت الحاضر تعج بمعدات عالية التقنية تنجز آلياً أغلب الأعمال والتحاليل التي كان يؤديها الفنيون يدوياً في الماضي . فعلى سبيل المثال: يكفي كوادر المختبر أن تضع عينات الدم داخل جهاز قادر على فصل الدم إلى عناصر يمكن تحليل كل واحد منها على انفراد. وهناك ماكينة أخرى تحلل الدم وتعطي النتائج جاهزة على الحاسب الآلي.



◄ فنية المختبر تضع بوتقات الاختبار «المراكن، أي الآنية الصغيرة» الحاوية لعينات الدم داخل أدراج تمهيداً لإدخالها في جهاز التحليل في وقت لاحق.





▲ خبير يحلل نخاع عظم أحد المرضى.

نخاع العظم

نخاع العظم جزء مهم من أجسامنا لأنه المكان الذي يصنع فيه الدم. وهناك أمراض نادرة يمكنها قتل نخاع العظم لدى الإنسان. وفي بعض الأحيان قد يتسبب علاج أمراض أخرى في قتل النخاع أيضاً. ولتفادي إلحاق الضرر بنخاع العظم يقوم الأطباء بسحبه من جسم المريض قبل العلاج بمثل تلك العقاقير وحفظه لحين شفاء المريض. أمّا إن كان النخاع مصاباً في الأصل ولا يمكن علاجه، أمكن وضع نخاع عظم شخص آخر بدلاً عنه، أو زراعته، داخل جسم المريض.

أنا أعمل في هذه المستشفى منذ أن تم التوصل إلى زراعة نخاع العظم لأول مرة قبل أحد عشر عاماً. وفي بداية أيام عملي هنا لم تكن تتوافر لدينا أساليب إنجاز العديد من التحاليل والاختبارات التي باتت ممكنة اليوم.

وقبل فترة ليست بعيدة نظم المستشفى حفلاً حضره جميع من أجريت لهم عمليات زراعة نخاع العظم. وعندما شاهدت من بينهم سيدة خضعت لعملية الزراعة قبل عشر سنوات وهي الآن معافاة تماماً، بل وتتوقع مولوداً، زاد عزمي على العمل بقدر عظيم.

تريفور، خبيرة علاج سريري

الأدوية والأغذية

بعض الأدوية يخفف الألم وبعضها الآخر يساعد على علاج الأمراض، وكل الأدوية المستعملة داخل المستشفى يتم صرفها من القسم الصيدلي، ويتكون هذا القسم من شعبتين رئيسيتين، واحدة حيث يتم إعداد الأدوية " جاهزة الصنع " للتوزيع على الأجنحة والمرضى، والأخرى حيث يتم تحضير الأدوية التي يجب أن تحفظ بعيداً عن التلوث بأي جراثيم.

هناك أطفال يجب أن يتناولوا أدوية تحضر خصيصاً لهم، ويتولى هذه المهمة جزء خاص داخل الصيدلية.



▲ فنية الصيدلية تصرف أدوية لقسم العيادات الخارجية.

صرف الأدوية

ينفذ الفنيون العاملون بالصيدلية زيارات منتظمة لكافة أجنحة المرضى بقصد استرجاع الأدوية التي لم تستعمل لسبب أو لآخر. وفي الوقت نفسه يصرفون الأدوية التي يقررها الأطباء لمرضى على وشك مغادرة المستشفى أو تم تنويمهم في اليوم نفسه. وعادة ما يؤشر الصيدلي على الأدوية التي تصرف ويضع توقيعه أمامها قبل أن تغادر باب الصيدلية.

▼ صيدلية تحضّر بعض الأدوية لأحد أجنحة المرضى.





الطعام والتغذية

عندما يمرض الإنسان يكون أحوج الناس لتناول الغذاء السليم من أجل المحافظة على قواه؛ لذلك نجد أن خبراء التغذية يعملون جنباً إلى جنب مع الأطباء وكوادر التمريض لوضع خطط التغذية وتحديد نوع الطعام الذي يجب أن يتناوله كل مريض، وفي هذه المستشفى يتعامل خبراء التغذية مع عدد كبير من المشكلات والأمراض التي يعاني منها الأطفال ، مثل نقص الوزن أو زيادته عن المعدلات القياسية ومرض السكري ومرض السرطان.

في بعض الأحيان يكون الأطفال مرضى لحد تقتضي فيه حالتهم الصحية أكل أكبر قدر ممكن من الطعام، أو مرضى لحد يحول دون تناولهم أي طعام رغم حاجتهم لكافة العناصر المغذية التي يوفرها. وعليه تتم تغذيتهم بطعام سائل يدخل بطونهم مباشرة.

الجناح المعقم

توجب طبيعة بعض الأدوية، مثل حقن المضادات الحيوية، أن يتم تحضيرها داخل منطقة معقمة تماماً لضمان خلوها من الجراثيم وعدم تعرضها لأي ملوثات. وفي مثل هذه المنطقة أيضاً يقوم الفنيون من قسم الصيدلة بإعداد أكياس الغذاء السائل الذي يفرغ مباشرة داخل بطون بعض المرضى. وعلى كل فني مسموح له بدخول هذه المنطقة ارتداء طقم الملابس المعقمة والتي تتكون من بدلة وقبعة وحذاء وقفازات. ولاكتساب الخبرات وتحديث المهارات، يتناوب الصيادلة والفنيون على العمل داخل المنطقة المعقمة.

▼ خبيرة التغذية وبيدها قارورة طعام سائل للطفل ، بيتر، الذي يتلقى علاجاً من ورم أصابه. وقد ظل يتناول الغذاء السائل منذ عام لمزيد من التغذية ومساعدته على اكتساب الوزن المطلوب.



الجو العائلي داخل المستشفى

يفتقد الأطفال الذين يتم حجزهم بالمستشفى للعلاج جو البيت والأسرة. فدخول المستشفى يمكن أن يكون مصدر خوف ورهبة. ونظرًا لأنّ كل العاملين هنا يدركون مدى صعوبة ذلك الوضع على الأطفال، يسعون جاهدين لجعل المستشفى مكاناً مقبولاً ومحبباً ولو بقدر ما. وعادة ما يرتب مسؤولو الرعاية الأسرية أمر مرافقة أحد أفراد الأسرة للطفل المريض حتى إن استدعى ذلك بقاء المرافق داخل غرفة استراحة ولعب الأطفال وعلى سرير مؤقت مثل المخصص للمعسكرات.

متابعة الدروس

لا يفقد الأطفال المحجوزون بالمستشفى لفترات طويلة فرصة التعليم؛ ففي هذه المستشفى مدرستان يعمل فيهما ٣٢ معلماً لهذا الغرض، ودار حضانة تضم ١٣ مدرسة لرعاية الأطفال دون سن الدراسة. وهناك بعض الحصص التي تلقى داخل حجرات الحاسب الآلي ببعض الأجنحة. وللمتابعة الصحيحة يتصل المعلمون بمدارس أولئك التلاميذ لمعرفة موقفهم من الدروس في كل مادة.

لأنني معلمة بمدرسة المستشفى، اعتدت على مقاطعة أشخاص آخرين لسير الدرس أثناء الحصص. فقد يحتاج المرضون لأخذ عينة دم أو خروج أحد التلاميذ لتلقي العلاج الطبيعي. وتقتضي طبيعة العمل هنا أن أكون مرنةً ومستعدةً للعمل في مختلف الأماكن. وبالفعل تعودت على تقديم الدروس داخل حجرات المدرسة وأجنحة المرضى، بل وفي المساكن أحياناً.

ليز، مدرسة

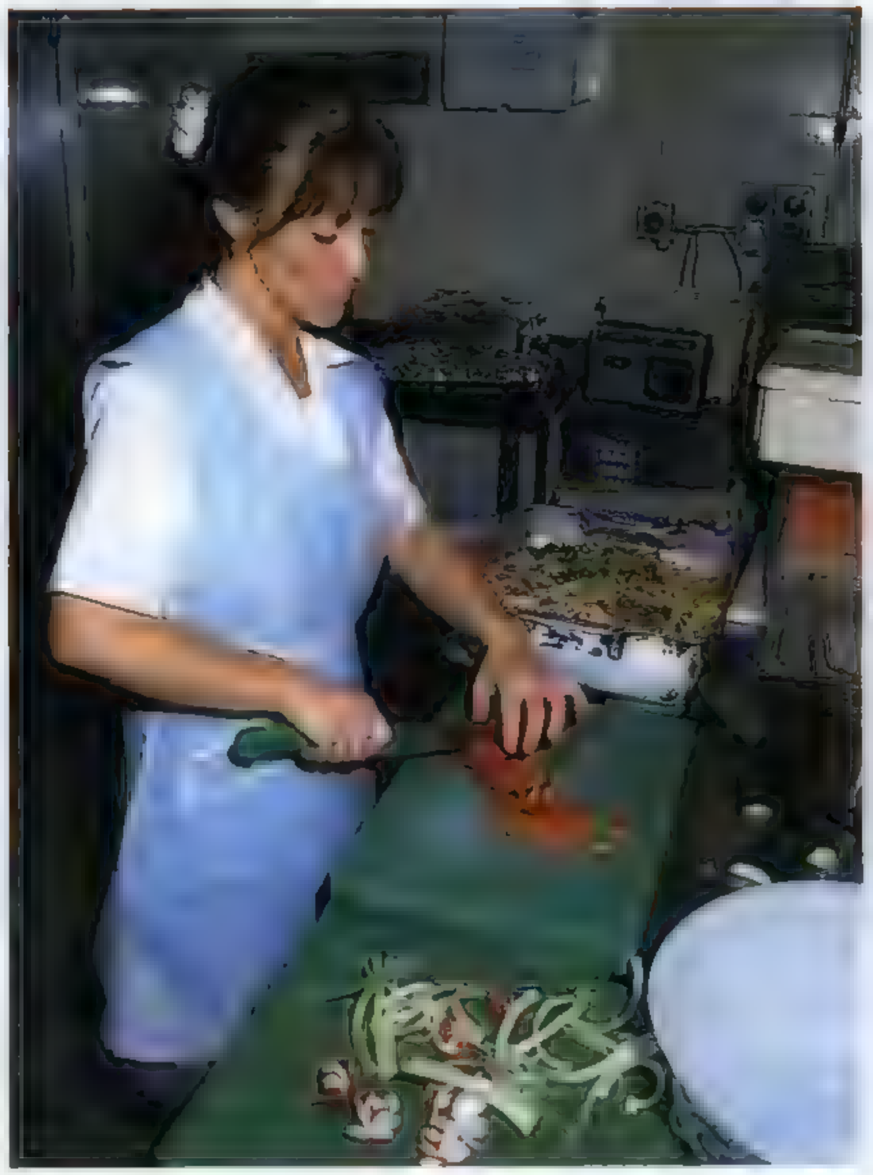
الوجبات

يعمل ما يزيد عن ٤٠ شخصاً في مطابخ ومطاعم المستشفى في إعداد وتقديم الطعام للمرضى والعاملين المناوبين. وفي بداية الأسبوع يرسل المشرفون على الطعام قوائم الوجبات إلى الأجنحة حتى يختار المرضى أصناف الطعام التي يشتهون. وهناك فرصة أن يعبئ المرضى وأولياء أمورهم نماذج استبيانات لإضافة أصناف طعام



◄ معلم اللغة الفرنسية يساعد أحد الطلاب في مراجعة دروسه داخل المستشفى.





► بعض أصناف الطعام، مثل الخضار المقلية، تطبخ داخل المستشفى؛ أما الأصناف الأخرى فيتم شراؤها جاهزة من الخارج.

يريدونها ولكن لم تكن مدرجة في القوائم. كما أن خبراء التغذية يحددون للمشرفين على الطعام أسماء المرضى الذين يحتاجون أنظمة تغذية خاصة ونوع الطعام الذي يجب أن يوفر لكل واحد منهم كحمية.

سمعة طعام المستشفيات سيئة عادة. لكن نحن هنا نحاول توفير الطعام الذي يحبه الأطفال؛ لذلك تتضمن قوائم الطعام فطائر لحم العجول والنقانق ولحم الدجاج وشرائح البطاطس المقلية. واليوم لدينا حفل ترفيهي نقدم فيه أشهى أنواع الطعام المفضلة عند الأطفال.

فانيسا، نائبة مدير التغذية

ملاعب داخل المستشفى

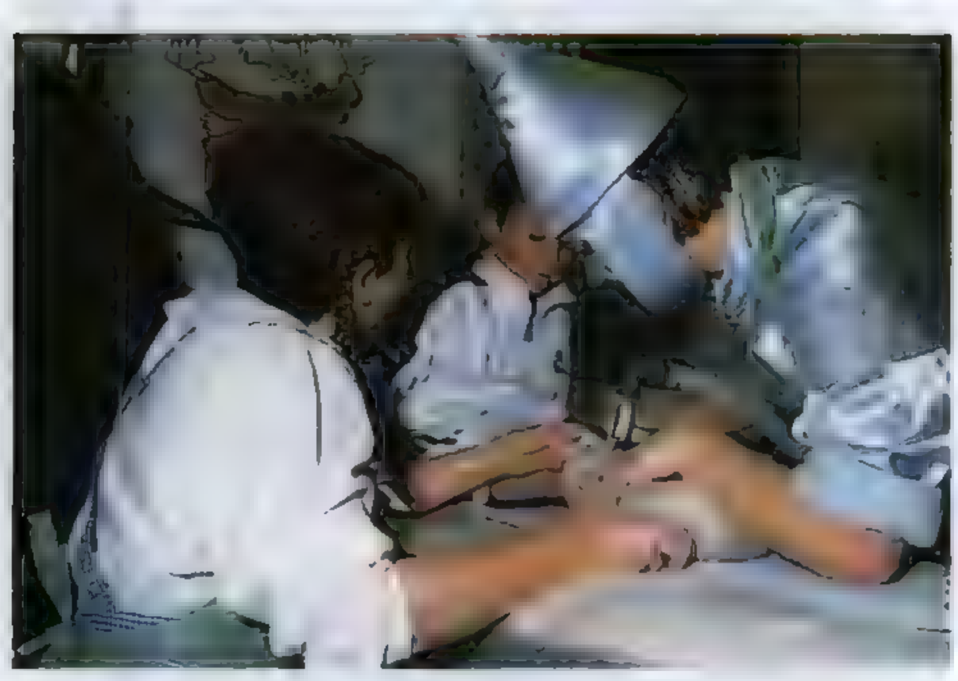
تدرك المستشفيات أهمية اللعب بالنسبة للأطفال؛ لذلك تُزَيَّنُ أجنحة المرضى بالديكورات الجميلة وتُلحق بها غرف مزودة بألعاب وأجهزة تلفزيون وحواسب آلية. ويعمد المختصون في العلاج عن طريق اللعب للاستفادة من أسلوب تمثيل الأدوار في مساعدة الأطفال على فهم التجارب الجديدة التي قد يمرون بها مثل التصوير بأشعة إكس أو الكشف بأجهزة الرنين المغناطيسي.

▼ اختصاصية العلاج عن طريق اللعب تحاول استمالة بصر عيني هذا الطفل الذي يعاني الضعف نتيجة مرض نادر مستخدمة حزمة ألياف بصرية.



إلى العيادات الخارجية

مرت ستة أسابيع على وضع ساق الطفل آرون داخل الجبس، وقد جاء موعد قص الجبس؛ لذلك حضر آرون إلى قسم العيادات الخارجية بعد ظهر اليـــوم. ونظرًا لأن هذا الوقت يوافق مـــوسم احتفالات عيد الميلاد كانت الممرضتان المكلفتان بفك الجبس ترتديان ملابس تنكرية في محاكاة لشخصيتين في أحد الأفلام.



▲ صوت منشار الجبس عالٍ ويشبه صوت المثقاب الذي يستعمله طبيب الأسنان؛ ولأن موسم احتفالات عيد الميلاد على الأبواب ترتدي الممرضتان ملابس تنكرية!

▼ رئيسة ممرضات قسم العيادات الخارجية تباعد فتحة لفافة الجبس لتحرير ساق آرون.



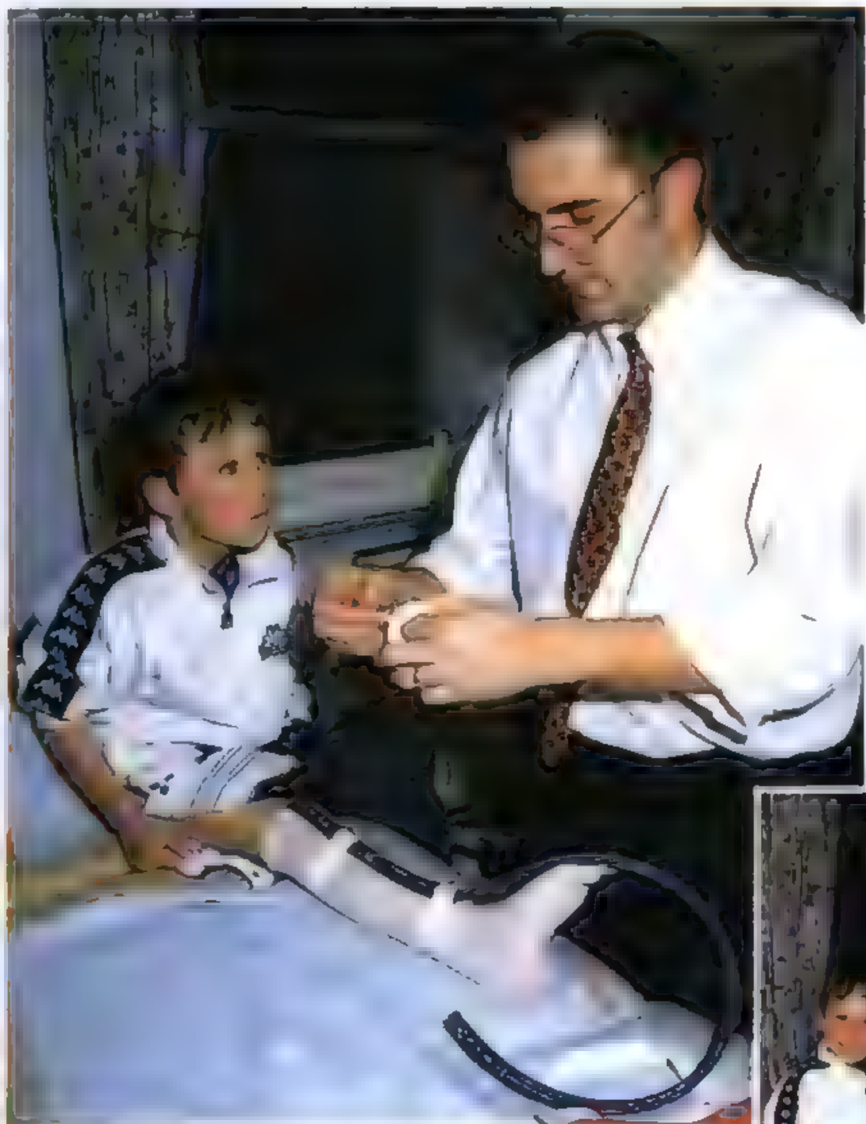
تحرير ساق آرون

استخدمت الممرضة منشاراً لقص الجبس، ولأنه قوي جداً فقد استغرق ذلك العمل عشرين دقيقة. عندها قامت رئيسة الممرضات بفتح اللفافة. وما إن تحررت ساق آرون، قامت الممرضة بتنظيفها انتظارًا للطبيب ليقوم بالكشف عليها.

الجبيرة

اتضح أن ساق آرون لم تجبر تمامًا؛ لذلك كان في حاجة لأن يلبس جبيرة عليها مدة خمسة أو ستة أشهر أخرى. ووظيفة هذه الجبيرة هي سند الساق حتى تجبر على الوجه الأكمل. ويحتاج فني صنع مشدات الجبائر لعمل قالب بحجم ساق آرون لتكون الجبيرة على المقاس الصحيح. ولصنع القالب يلف الفني ساق الطفل بمادة تسمى







▲ يستفيد فني التجبير من الخرطوم الأزرق كمجرى لشفرة القطع عند قص القالب.

▲ فني صنع مشدات التجبير يلف ساق آرون بشاش الجوارب ويثبت عليه قطعة خرطوم بلاستيكي أزرق اللون.



◄ الآن حصل فني صنع مشدات التجبير على قالب لساق آرون. واعتماداً على هذا القالب سيتم صنع الجبيرة المناسبة.

" شاش الجوارب " لمنع الجبس من الالتصاق بها قبل صب الجبس. وبعد جفاف الجبس يقص فني الجبائر القالب ويرسله إلى قسم صنع الجبائر مع بعض التعليمات المتعلقة بمواصفات الصنع.



▲ ركبة هذا الصبي كثيرة الانزلاق. وهنا يجري التمارين المقررة داخل حوض السباحة تحت إشراف خبيرة العلاج الطبيعي. وستتم إحالة آرون لقسم العلاج الطبيعي من أجل تقوية عضلات قدمه في مرحلة لاحقة.

كنت أخشى أن يجرحني المنشار، ولكن كل ما أحسست به كان مجرد اهتزازات طفيفة. وفرحت كثيراً عندما فحص الدكتور داي ساقي وقال: إنها تتحسن ولا حاجة لوضعها في الجبس ثانية. والآن أحس بأن قدمي أفضل حالاً بعد نزع الجبس عنها وتحريرها من قيده.

آرون ، أحد المرضى



شرح الكلمات الصعبة

الممر الهوائي: مداخل هواء التنفس من الأنف والفم إلى الرئتين.

اختصاصي التخدير: الطبيب الذي يجعل المرضى ينامون طول وقت إجراء العمليات الجراحية ويراقب تنفسهم وضربات قلوبهم أثناء العمليات وعند الإفاقة من المخدر بعدها.

المضاد الحيوي: دواء خاص يخلص الجسم من العدوى.

السرطان: مرض يمكن أن يتسبب في أورام يصعب التحكم فيها أو مشاكل في الدم.

الفحص: كشف يجريه طبيب أو ممرض.

الدرجة الجامعية: شهادة يحصل عليه الطلاب بعد إكمال مقررات دراسية جامعية محددة. وطلاب الطب مثلاً يدرسون خمس سنوات لنيل الدرجة. أما كوادر التمريض فيدرسون ثلاث سنوات كحد أدنى بإحدى كليات التمريض.

مريض السكري: شخص يعاني من مرض يحول دون تحكم جسمه في كميات السكر بالدم.

الدواء: يوصف بناء على تشخيص الأمراض للوقاية منها أو علاجها.

العناصر المغذية: مواد بالطعام تحفظ للإنسان صحته.

قاعة العمليات: المكان الذي يجري الجراحون العمليات داخله.

تجبير وتقويم الأعضاء: فرع الجراحة المتخصص في مشاكل العظام والمفاصل.

الصيدلية: القسم الذي يعد لتوزيع الأدوية.

العلاج الطبيعي: استعمال التمارين الرياضية والتدليك والتحريك كوسيلة لمساعدة المرضى على استعادة عافية وحركة أعضاء الجسم.

تشخيص الأشعة: دراسة الصور الملتقطة بواسطة أشعة إكس والأشعة المقطعية.

اللعاب: السائل الموجود داخل الفم ويساعد على هضم الطعام.

الجبيرة: دعامة للجزء الجريح من الجسم، وعادة لسند العظام المكسورة. وهي من مادة صلبة تعمل على سند العظم وتضمن بقاءه ثابتاً حتى يجبر ويلتحم.

الجراحة : قسم الطب المختص في علاج الإصابات أو الأمراض عن طريق التدخل الجراحي، أي إجراء العمليات في جسم الإنسان.



المسرد

سلسلة أعمال الناس



ماذا يفعل اختصاصي التخدير؟ كم هي المدة المطلوبة للتدريب حتى تصبح طبيبا؟ ما دور كادر التمريض داخل جناح المرضى بقسم الطوارئ والإسعاف؟

يوفر كتاب "الناس يعملون في مستشفى الأطفال" إجابات عن كل هذه الأسئلة عبر متابعة علاج صبي داخل قاعة العمليات وتنقله بين مختلف أقسام مستشفى الأطفال.

وهذا الكتاب يتضمن أحاديث تحدث بها فريق من الناس الذين يعملون داخل أجنحة المرضى وآخرين يعملون خلف الكواليس. والنصوص الواردة داخل الإطارات تبرز بعض الإحصاءات الهامة وهياكل درجات الكوادر الطبية من أطباء وهيئة تمريض. أمّا الصور الفوتوغرافية المنتقاة بعناية فتوضح أساليب العمل اليومي بالمستشفى ووسط العاملين فيه.

والمؤلفة (ديبورا فوكس) تخصصت في نشر كتب الأطفال التي تعالج مواضيع غير قصصية وذلك منذ سنين عديدة.

عناوين الكتب التي صدرت من السلسلة حتى الآن:

١- سلسلة أعمال الناس/ المتاجر.

٢- سلسلة أعمال الناس/ فرق إنقاذ متسلقي الجبال.

٣- سلسلة أعمال الناس/ المستشفى البيطري.

٤- سلسلة أعمال الناس/ صناعة السيارات.

٥- سلسلة أعمال الناس/ صناعة الكتب.

٦- سلسلة أعمال الناس/ صناعة الأفلام التلفزيونية.

٧- سلسلة أعمال الناس/ محطات الأخبار التلفزيونية.

٨- سلسلة أعمال الناس/ الخطوط الجوية.

٩- سلسلة أعمال الناس/ مستشفى الأطفال.

١٠- سلسلة أعمال الناس/ الفنادق.

ردمك: ٤ - ٣٠٨ - ٤٠ - ٩٩٦٠

7000156